[247] نفديك دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا " حزينا " وعدنا اليك اليوم فرأيناك ضاحكا " مستبشرا " فقال نعم كان بقى عندي من فيئى المسلمين أربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركنى الموت وهى عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت فنظر إلى كعب الأحبار فقال له يا ابا بحر ما تقول في رجل ادى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شئ فقال لا لو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شئ فرفع أبو ذر عصاه فضرب بها رأس كعب ثم قال له يابن اليهودية الكافرة ما أنت والنظر في أحكام المسلمين قول ا أصدق من قولك حيث قال الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل ا الآية فقال عثمان يا ابا ذر انك شيخ خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول صلى ا عليه وآله لقتلتك فقال يا عثمان أخبرني حبيبي رسول ا فقال لا يفتنونك ولا يقتلونك واما عقلي فقد بقى منه ما أحفظ حديثا سمعته من رسول ا صلى ا عليه وآله فيك وفى قومك فقال وما سمعت من رسول ا قال سمعته يقول إذا بلغ آل ابى العاص ثلاثين رجلا صيروا مال ا دولا وكتاب ا دخلا وعباده خولا الفاسقين حزبا " والصالحين حربا " فقال عثمان يا معشر أصحاب رسول ا محمد هل سمع احد منكم هذا من رسول ا فقالوا لا فقال عثمان ادعوا عليا " فجاء أمير المؤمنين " ع " فقال له عثمان يا ابا الحسن أنظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال أمير المؤمنين لا تقل كذاب فانى سمعت رسول ا يقول ما أظلت الخضراء وما اقلت الغبراء أصدق لهجة من ابى ذر فقال أصحاب رسول ا صدق أبو ذر فقد سمعنا هذا من رسول ا فبكى أبو ذر عند ذلك فقال عثمان يا ابا ذر اسألك بحق رسول ا إلا ما أخبرتني عن شئ اسألك عنه فقال أبو ذر وا لو لم تسألني بحق رسول ا لاخبرتك فقال أي البلاد أحب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم ا وحرم رسوله ا عبد ا فيها حتى يأتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك فقال المدينة فقال لا ولا كرامة لك قال فسكت أبو ذر فقال عثمان أي البلاد أبغض اليك تكون فيها
